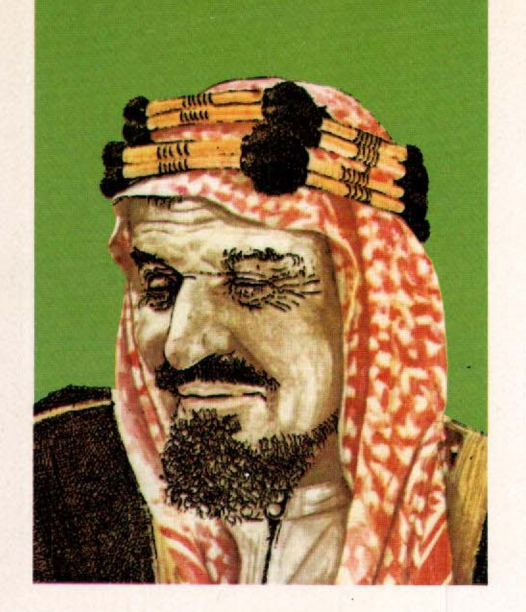


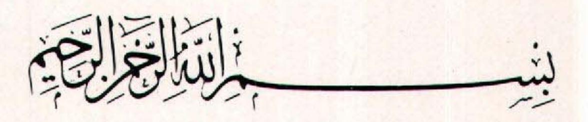


القصيم

تأليف :
سيد محمد ابراهيم



الناشر دار المريخ للنشر
الرياض: ص.ب: ١٠٧٢٠ المملكة العربية السعودية
طباعة: دار دلفين للنشر - ميلانو - إيطاليا





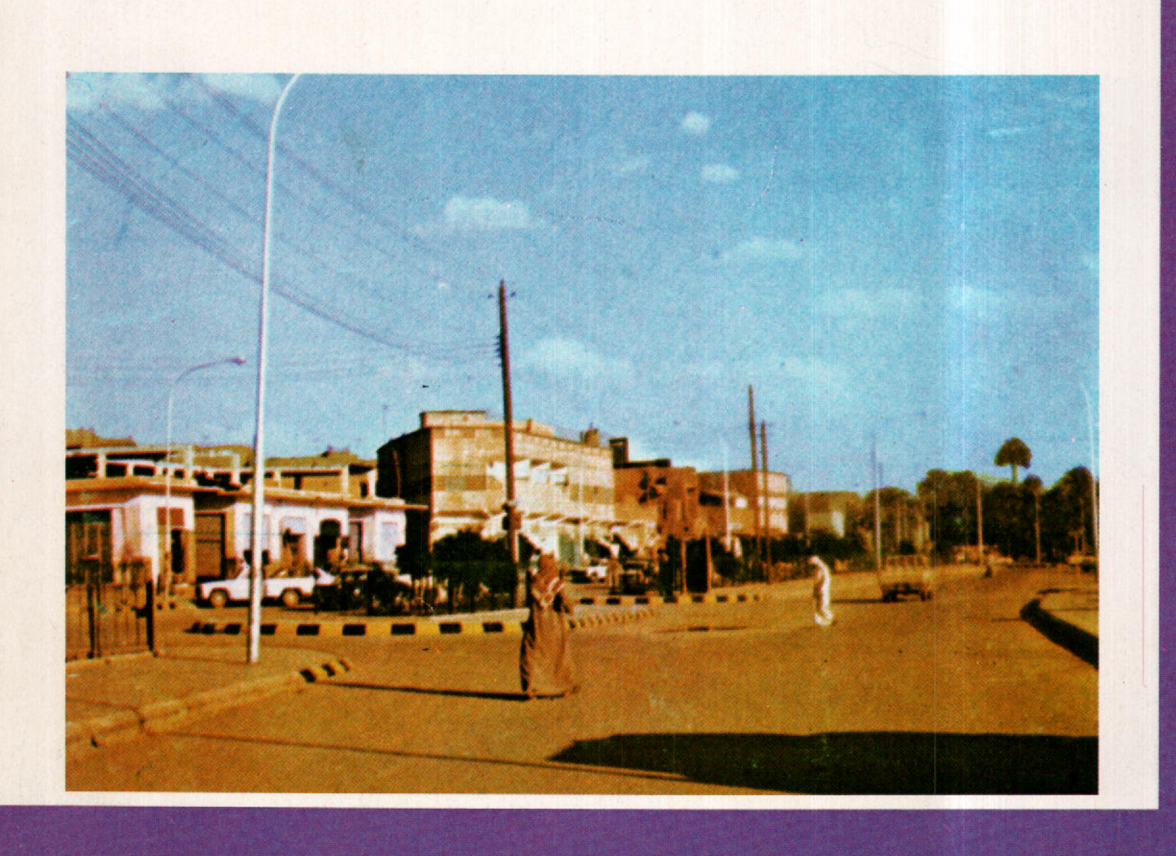
تأليف:
سيد محمد ابراهيم

يستحسن قبل أن نبدأ رحلتنا للقصيم أن نتعرف على موقعه من المملكة وسبب تسميته بهذا الاسم، ثم مناطقه الجغرافية وعوامل تقدمه فى أساليب الزراعة، وهل هو من المناطق القديمة أو الحديثة بالمملكة.

تقع إمارة القصيم شمال غربى الرياض "العاصمة" وفى جنوبها "الوشم" ومنطقة عفيف وفى جنوبها الغربى "المدينة المنورة" وشمالها الغربى "حائل" وشرقها "الزلفى" - أنظر الخريطة -

ويحتل القصيم مساحة من إقليم نجد الواسع تصل إلى ضعف مساحة لبنان تقريبا. ويقع فى سافله "وادى الرمة" حيث تنتهى مياهه بطريق التسرب الباطن أو الجريان السطحى. فيترسب الطمى فى مساحات شاسعة وبذلك اجتمع بمنطقة القصيم العاملان الرئيسيان الواجب توافرهما للزراعة، وهما الماء وخصوبة التربة.

وعرفت مياه القصيم منذ عهد بعيد فى العصر الجاهلى، واستغلت فى سقاية الحيوانات، ونشأت حولها الواحات الزراعية التى اشتهرت ببساتينها ونخيلها، واتخذت كمحطات فى



الحضارة العمرانية

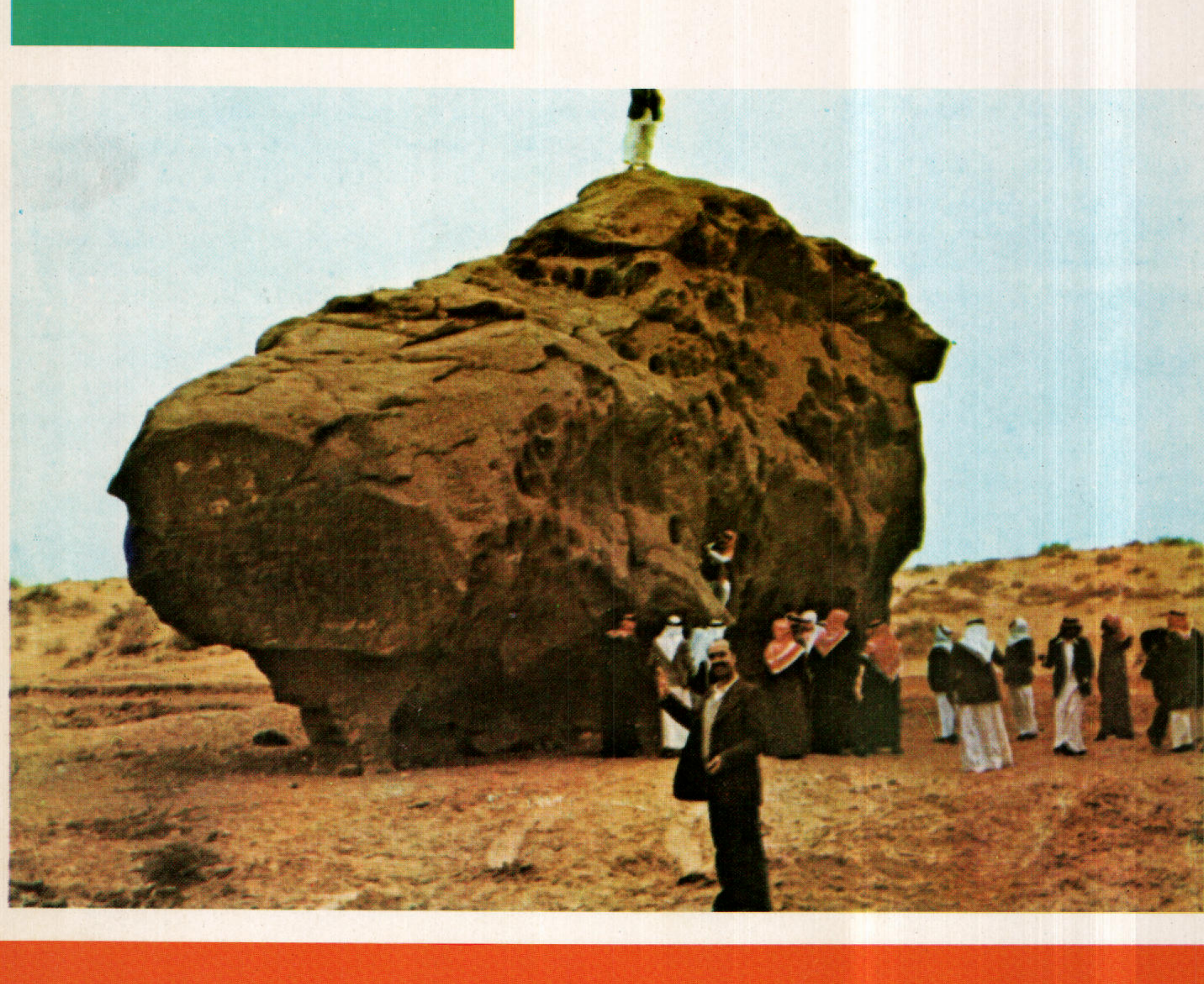
طريق القوافل ، وكانت القصيم ديارا "لبني عبس" وقد ذكرت في أشعار العرب قبل الاسلام وبعده ، ويوم القصيم من أيام العرب المشهورة . "قال زيد الطائي" يصف معارك الجاهلية ،

ونحن الجالبون نساء عبس ∴ إلى الجبلين من أهل القصيم

وقد عُثر على صخرة كبيرة بالقصيم يطلق عليها "صخرة عنتر" يوجد في أعلاها كتابات قديمة تعود إلى آلاف السنين. بما يثبت أن القصيم مدينة قديمة جدا .

والاشتغال بالزراعة كما يذكر لنا رجال التاريخ مظهر من المظاهر الحضارية ، ذلك لأن الزراعة تستلزم الاستقرار إلى جوار الأرض حتى يتم جمع المحصول ثم يبدأ بزراعة محصول آخر.

وكان الانسان قبل اشتغاله بالزراعة - يعمل بالصيد الذي يعتمد على الجري وراء الحيوان ليصيده ولذلك فلم يكن مستقرا ، ولم تكن له حضارة . ثم بدأ بعد ذلك يعمل برعي الحيوان ، ومهنة الرعي وإن كانت أرقى من مهنة الصيد إلا أنها هي الأخرى تعتمد على التنقل جريا وراء الكلأ والعشب ومن ثم فليس فيها استقرار



من معالم القصيم الأثرية ما يسمى «بصخرة عنتر» بمنطقة عيون الجواء ،
وقد نقشت فى أعلاها كتابات قديمة تعود إلى آلاف السـنين ..

ولذلك فإن حكومة المملكة العربية السعودية تسعى جاهدة فى سبيل توطين البدو الرحل وذلك بتوفير سبل الاستقرار لتحويلهم من مهنة الرعى إلى مهنة الزراعة وتحوّل الكثير منهم فعلاً إلى مهنة الزراعة وأُنشأت لهم المدن والقرى وفتحت لهم المدارس وأقيمت المستشفيات وتكونت المدن الحضارية المتكاملة فى معظم أنحاء المملكة كما حدث فى منطقة القصيم وغيرها .

أما عن سبب تسمية القصيم بهذا الاسم فيقول "ياقوت الحموى" صاحب كتاب معجم البلدان بأن هذه المنطقة مشهورة بنوع خاص من النبات يسمونه " الغضا "، وأن الأرض التى ينبت فيها هذا النوع تُسمى القصيم لأن "الغضا" هو الشئ الذى يسهل كسره أو قصمه ومن هنا جاء اسم القصيم .

وهناك تعليل آخر يذكره كاتب مشهور هو " ابن بلهيد " فى كتابه صحيح الأخبار عما فى بلاد العرب من الآثار" حيث يقول سُمِّىَ القصيم لأنه قصيمات رمل متقطعة ، ويشقه طريق الحاج من البصرة إلى مكة نصفين .



أشجار الغضا

مناطق القصيم الفرعية

- - - حدود المناطق الفرعية
—— ،، الامارات

٧٥ كم ٥٠ ٢٥ ٠

امارة حائل
امارة المدينة
امارة الرياض
ابا الدود
الدغمانية
القوارة
عين ابن فهيد
الطرفية
العيون
القرعاء
الربيعية
بريدة
الشماسية
الزلفي
بقيعاء
الفوارة
البكيرية
الخبرا
عنيزة
النبهانية
قصر ابن عقيل
الرس
المذنب
المربع
عقلة الصقور
النقرة
الخشيبي
دخنة
ضليع رشيد
الوشم
ضرية
منطقة عفيف

٢٧
٢٦،٣٠
٢٦
٢٥،٣٠
٢٥

٤١،٣٠ ٤٢ ٤٢،٣٠ ٤٣ ٤٣،٣٠ ٤٤ ٤٤،٣٠ ٤٥

أما من حيث مناطق القصيم الجغرافية ، فإنه يضم عدة مناطق بكل منها عدد من الإمارات نذكر منها .

منطقة بريدة وأهم مدنها :

القرعاء - الطرفية - الربيعية - الشماسية .

منطقة عنيزه وأهم مدنها :

المذنب - المربع - البدايع - الردغاتى .

منطقة البكيرية - الرس وأهم مدنها :

الشيحية - الخبراء - رياض - الهلالية .

منطقة عقلة الصقور وأهم مدنها :

بقيعاء - الفوارة - النقرة .

منطقة الخشيبى وأهم مدنها :

دخنة - ضرية - ضليع رشيد .

منطقة الجواء - القوارة وأهم مدنها :

قصيباء - غاف العيون - روض العيون .

منطقة الأسياح وأهم مدنها :



مهندس زراعي يشرف على الزراعة بنفسه

عين ابن فهيد - أبا الدود - الجعلة.
"أنظر الخريطة"

وهذه المناطق السبعة يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:
الأول يضم بريدة - وعنيزه - والرس، وقد توفرت فيه المياه الجوفية والتربة الخصبة، ولذلك فهو يضم أهم المساحات الزراعية والواحات، ويقل فيه تركز البدو، بينما ترتفع فيه الكثافة السكانية.

أما الثاني الذي يضم عقلة الصقور - والخشيبى - والقوارة والأسياح، فقد تضاءلت فيه مساحة الأراضى الزراعية والقرى، وتباعدت الواحات مما جعل معظم سكانه من البدو يشتغلون بالرعي وأصبحت هذه المناطق غنية بالمراعى الجيدة لاسيما فى أحواض الوديان والشعاب. ومع هذا فقد تحول عدد كبير من هؤلاء البدو إلى حياة الاستقرار والاشتغال بالزراعة والتجارة حيث وجدوا فيها مرونة وحياة مستقرة سهلة مما شجع غيرهم بأن يحذوا حذوهم.

كانت رحلتنا هذه فى الأسابيع الأخيرة من فصل الشتاء



المياة الجارية في منطقة القصيم

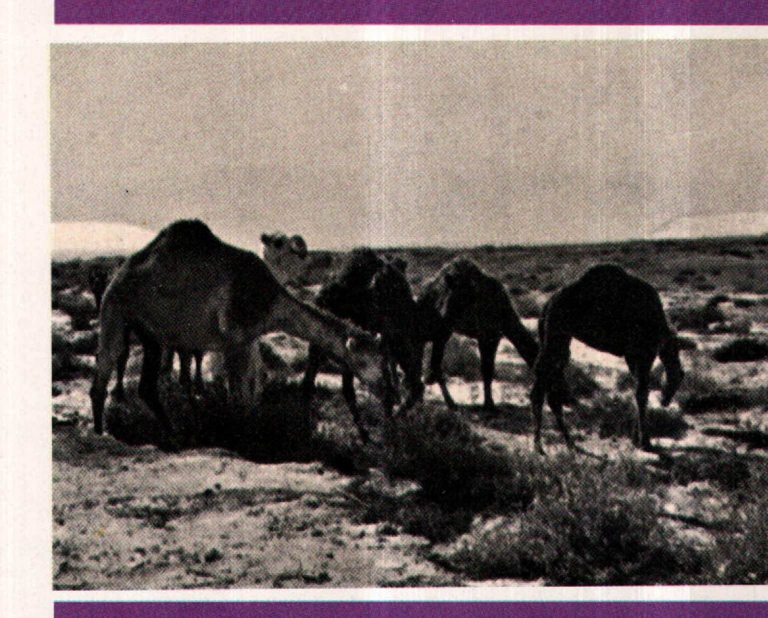
وكان الجو جميلا، والشمس معتدلة، والسماء تنتشر فيها بعض السحب الخفيفة، والأرض من الجانبين خضراء، وتنتشر على مدى البصر نباتات خضراء، وزهور مختلفة الأشكال والألوان، تنبعث منها روائح زكية عطرة.

وكنا نشاهد من آن لآخر قطعان الأغنام والإبل ترعى وتأكل فى أرض الله الواسعة، والبدو قد ضربوا بيوتهم الشعر فى أماكن متفرقة يراقبون أغنامهم وإبلهم، بينما اشتغلت حريمهم فى بكرات الغزل.

وفى حوالى ساعتين قطعنا نصف المسافة تقريبا، ووصلنا عند مفرق الطريق الذى يتجه إلى الجنوب الغربى وهو طريق الطائف - مكة المكرمة - والآخر الذى يتجه إلى الشمال الغربى وهو طريق القصيم - المدينة المنورة.

اشترك فى تقديم المعلومات السابقة الطالب عبدالله من مدينة عنيزة والطالب عبد اللطيف من مدينة بريدة.

وتقدم الطالبان لزملائهم بفكرة القيام برحلة للقصيم وقد رحبوا



الإبل ترعى

مع أكواب
الشاى
وبكرات
الغزل

جميعا بهذه الفكرة، فأبرق كل منهما لأهله ليكونوا فى انتظارهم.

وفى صبيحة يوم الأربعاء انطلقت السيارة من مدينة الرياض فى طريقها إلى القصيم، وأوضحوا لزملائهم مسافات الطرق الرئيسية التى تربط بريدة وعنيزة بأهم مدن المملكة وهى كالآتى:

	الرياض	المدينة	مكة	الهفوف	الظهران	الدمام	الخبر	أبقيق
بريدة	٤٤٠	٥٤٠	١٠٠٠	٧٦٥	٨٨٥	٩٠٠	٨٥٩	٨١٥
عنيزة	٤٠٥	٥٠٥	٩٦٥	٧٣٠	٨٠٥	٨٢٠	٨١٥	٧٨٠

وبالقرب من مفرق الطرق نزلنا للراحة وفرشنا مالدينا من فراش وتعاونا جميعا لإعداد طعام الإفطار. وأخذ كل زميل يتحدث مع زميله، وترى فى وجوههم جميعا علامات البشر والسرور، كما ترى علامات الشوق لمشاهدة منطقة القصيم وبساتينها ونخيلها وفاكهتها وخضرواتها ونهضتها الزراعية والثقافية والعمرانية والصحية.



أعضاء الرحلة

ثم نهضوا جميعا لاستئناف رحلتهم وأخذت السيارة تشق طريقها من جديد فى اتجاه القصيم، وهنا تطوع عبدالله. إعطاء زملائه فكرة عن عنيزة قبل أن يصل أعضاء الرحلة إليها وقال :

إن عنيزة تقع جنوبى وادى الرمة وبين سلسلتين من مرتفعات إحداهما رملية وهى امتداد لصحراء النفود ويطلق عليها اسم "الجال". والأخرى جبلية وتسمى "الصفراء" وأضاف بأن عنيزة مدينة قديمة تأسست فى القرن السابع الهجرى، وأن أول من سكنها هو "زهرى بن جراح الثورى"، ويعتقد معظم الأهالى أن عنيزة اسم مكان يطلق على عدة قرى متجاورة هى الجناح والضبط والخريزة والمليحة والعقيلة، وكثيرا ما كانت هذه القرى تتنازع فيما بينها إلى أن استتب أمن الجزيرة فى العهد السعودى، وتحولت عنيزة من واحة يتردد عليها البدو فى فصول معينة من السنه إلى أرض زراعية يسودها الاستقرار، ثم نمت تلك القرى، واتسعت



كشافة عنيزة

وتشابك عمرانها فغدت على ماهى عليه اليوم ، وكما سترونها بأنفسكم بعد قليل ، مدينة واحدة واسعة ذات أحياء متعددة مُتآلفة متحابة . وبينما كان عبد الله يتحدث إلى زملائه، توقف السائق فالتفت الجميع ، فإذا بسيارة مواجهة بها أشبال كشافة عنيزة جاءوا يرحبون بزملائهم ، ويستقبلونهم أحسن استقبال ويرشدونهم إلى المكان الذى أُعد لهم .

وبعد دقائق وصلنا عنيزة ، وكان الهدوء يسود شوارع البلدة التى تحيط بها أشجار الفواكه والنخيل من كل جانب لدرجة أنها تحجب عنها رمال الصحراء المترامية الأطراف .

قادنا جماعة الكشافة إلى معسكر أقيم إلى جوار "بستان الخالدية " الذى يعتبر من أجمل بساتين عنيزة وذلك لتنوع أشجاره وثماره وحُسن تنسيقه وتنظيمه .

ولم تمض ساعة إلا وكنا نتبادل الأحاديث مع العديد من شباب ورجالات عنيزة ، كل يطلعنا على نشاط معين من أوجه النشاط التى تزدحم بها هذه البلدة . وكان كل



الخيرات الزراعية بعد استخدام
الآلات الحديثة ..

واحد يتحمس لإظهار أجمل صورة لعنيزة ، وتناول الحديث العلاقات الوثيقة التى تربط بين قبائل عنيزة وعائلاتها وعائلات الكويت ، فأصول الكثير من هذه العائلات يرجع إلى نفس الأصول ، ولاتزال بعض عائلات الكويت التى يعود أصلها إلى عنيزة ترتبط ارتباطاً أُسرياً بعائلاتها هناك، ومن أشهرها عائلات العنزة والمرة وبنو خالد ، وقال آخر إننا لو بحثنا قليلاً لوجدنا أن الإسلام قد جمع شمل العرب جميعا وأصبحوا أمةً واحدة يجمعهم رباطٌ وثيق هو رباط الدين الإسلامى الحنيف..

وبعد استراحة قصيرة قمنا بجولة فى ربوع عنيزة سيرًا على الأقدام ، وشاهدنا من بُعد شابا قادما إلينا مسرعًا، إنه سليمان المهندس الزراعى شقيق عبد الله ،جاء ليصحبنا فى جولتنا .

قال سليمان إن عنيزة أصبحت الآن من أكبر المناطق الزراعية بالمملكة ، وخاصة بعد أن تفجرت عيون المياه فيها بكثرة ،



من خيرات أرض المملكة الطيبة ..
أكواز الذرة، والرمان .





وتحولت الأرض الصحراوية المحيطة بها إلى جنات خضراء من نخيل وأعناب ورمان وتين، وزيتون وبرتقال، وهى الآن تقع وسط مزارع شاسعة تبلغ مساحتها أكثر من ٤٠ ألف هكتار (الهكتار ١٠ آلاف متر مربع) تمت زراعة ٣٠ ألف هكتار منها، ونأمل زراعة هذه المساحة بالكامل فى المستقبل القريب إن شاء الله.

وأضاف سليمان قائلا أن عدد أشجار النخيل فى عنيزة نحو ٣٠٠ ألف. وأهم أنواعه البرحى، والسكرية، والحلوة، والمكتومية وأم كبار، وأم الخشب، والقطارة. الخ. أما أشجار الحمضيات بأنواعها تبلغ حوالى ١٨٠ ألف شجرة.

ومن أهم المزروعات الأخرى العنب ومنه بعض الأصناف الممتازة مثل الطائفى وبز العنز والحلوانى، كما توجد أشجار الرمان والتفاح البلدى والمشمش والخوخ.

كذلك قال سليمان إن زراعة الخضروات قد نجحت نجاحا كبيرا وخاصة البصل والطماطم والكرنب والقرنبيط والخيار مما يكفى حاجة القصيم والمدن المجاورة بل



استخدام الآلات الزراعية الحديثة

المياه الجارية والنشاط الزراعى



والتصدير بكميات كبيرة لدول الخليج العربى .

وصحبنا سليمان بعد ذلك إلى منطقة تجارب زراعة القمح المكسيكى فشاهدنا مساحاتٍ شاسعة زرعت كلها قمحًا من هذا النوع الذى يمتاز بإعطاء محصول كبير علاوة على أنه يقاوم الأمراض التى تصيب الأنواع العادية من القمح .

وشاهدنا كذلك الجهود الكبيرة التى يبذلها رجال وزارة الزراعة فى استصلاح الأراضى واستخدام الآلات الزراعية الضخمة التى تقوم بتسوية الأرض وحرثها وآلات الرى والحصاد .

وقد لفت أنظارنا كذلك إقبال أصحاب المزارع على تربية الأغنام والإبل والأبقار من نوع الفريزيان التى تعطى كميات كبيرة من اللبن واللحم .

وبينما كنا وسط هذه المزارع سمعنا المؤذن يُؤذِّنُ لصلاة الظهر فتوجهنا جميعا إلى مسجد الجامع القديم فى الديرة قلب مدينة عنيزة التجارى والذى مضى على إنشائه أكثر من مائة عام ، وقد وقفنا جميعا نشاهد بإعجاب منارته المبنية من اللبن



الجامع القديم فى عنيزة .. ويتميز بطرازه الفريد القديم

« الديرة » قلب مدينة عنيزة التجارى بعد توسعها على أثر تهديم عدة أسواق وأحياء كانت تفصلها عن الجامع الكبير من جهة وعن شارع الضليعة من جهة أخرى ..

وهى على شكل مخروطى فريدة فى نوعها ولم يسبق لنا مشاهدة مئذنةٍ بهذا الشكل. وبعد الصلاة تجولنا فى المسجد وشاهدنا المكتبة التى تضم العديد من الكتب والمراجع، ثم نزلنا الى الخلوة التى تقع أسفل المسجد والتى تقام فيها الصلاة أثناء فصل الشتاء. وقد سمعنا من بعض المصليين أن هذا الجامع مهدد الآن بالإزالة، ليحل محله مسجدٌ جامع جديد، وقد تقدم الأهالى بطلباتٍ للإبقاء على المنارة كأثر من الآثار التى تعتز بها عنيزة.

وبعد الصلاة طلب عبدالله بإلحاح وإصرار من زملاءه مصاحبته إلى بيته، وقال إنها فرصة لمشاهدة البيوت القديمة. فقبلنا دعوته وذهبنا معه إلى ذلك البناء الكبير الذى بُنى من الطين واللَّبِن وأبوابه وأسقفه من خشب الأثل، ودخلنا القهوة "غرفة الجلوس" وهى غرفة كبيرة وسقفها مرتفع وفى نهايتها توجد أدوات القهوة والشاى، وقد عُلق على الجدران أباريق كثيرة للشاى مختلفة الألوان.

ثم جاء والد عبدالله وتناول معنا الشاى ثم بدأ يحدثنا



طلبة المدارس الثانوية

عن عنيزة ونشاطها التعليمى ويقول أتذكر تماما أن أول مدرسة ابتدائية أنشئت فى عنيزة كان عام ١٣٥٦ هجرية، أما الآن فتوجد عشرات من المدارس الابتدائية والمتوسطة ومدرسة ثانوية كبرى ومعهد النور والأمل. كما يوجد بعنيزة مدارس باختلاف مراحلها للبنات ومعهد للمعلمين وآخر للمعلمات إلى جانب فروع لبعض جامعة الملك سعود كما يوجد مركز للخدمة الاجتماعية يقوم بنشاط كبير لتعليم المرأة وخاصة بين النساء اللاتى فاتهن سن التعليم.

وهنا سأل أحد الطلبة عما إذا كان يوجد فى عنيزة أندية رياضية. فقال والد عبد الله إنه يوجد إلى جوار منزلنا "نادى النجمة" وفى الطريق الآخر يوجد "نادى العربى"، فطلب الجميع أن يتوجهوا إلى نادى النجمة القريب، حيث تقابلوا مع شباب عنيزة، وتجولوا فى جميع أجزاء النادى الفسيح وشاهدوا المسرح الذى تقام عليه من حين لآخر الحفلات التمثيلية وشاهدوا مجلات الحائط وموضوعاتها المتنوعة، ثم زاروا المتحف الذى يضم الأدوات



الحياة الرياضية فى عنيزة

التى كان الأجداد يستعملونها فى حياتهم اليومية ثم انقرضت فى عصرنا الحالى. وقد ذكر لنا مدير النادى أنه إلى جانب النشاط الرياضى الكبير فهناك أنشطة اجتماعية، حيث يتولى النادى مراعاة بعض المرضى والاشتراك فى أُسبوع النظافة ومقاومة الآفات الزراعية، إلى غير ذلك من الخدمات الإنسانية والثقافية والاجتماعية.

غادرنا بعد ذلك النادى وتوجهنا لمشاهدة "متنزه السويل" فوجدناه متنزه كبير، يضم حماما للسباحة وملاعب ومدرجات لكرة القدم والسلة وغيرها من الألعاب الرياضية، ومن حُسن حظنا أنه كانت تقام به هذه الليلة "حفلة سامرى" ووقفنا إلى جوارهم نشاركهم حفلهم، نصفق كما يصفقون، وننشد ونردد معهم أناشيدهم على أنغام الطبول.

مكثنا معهم وقتا طويلا توجهنا بعدها إلى مكان المبيت لننام نوما عميقا ولنستعد فى فجر اليوم التالى للتوجه إلى بريدة.

ومع مطلع فجر يوم الجمعة أخذت السيارة تشق طريقها



حفلـــة
سامـــرى

إلى جهة الشمال ، ثم وقف عبد اللطيف وقال لعلكم ترغبون أخذ فكرة عن بريدة كما أخذتم فكرة من قبل عن عنيزة ، وأبدأ حديثى عن اسم المدينة نفسها فأقول إنه تصغير من بردة وهو اسم لعين ماء مشهور بهذه المنطقة ، هذا وتقع بريدة على مرتفع رملى شمالى وادى الرمة الذى يعلو قرابة ستمائة متر عن مستوى سطح البحر ، ويقطنها نحو ٥٥ ألف نسمة معظمهم من بنى تميم ، والطريق الذى نسير فيه والذى يربط عنيزة ببريدة طوله ٣٩ كيلو مترا .

وبعد فترة قصيرة وصلت السيارة إلى مفرق طرق ، وقال عبد اللطيف إن الطريق الأيسر الذى أمامكم الآن يؤدى إلى مطار القصيم ومدينة البكيرية الشهيرة ، أما الطريق الأيمن فهو الطريق الرئيسى المؤدى إلى بريدة .

ما كادت الشمس تبعث أشعتها على الكون ، حتى احتجبت فجأة عن الأنظار ، وساد الطريق ظلام الفجر الباكر ، وتلبدت السماء بالغيوم الداكنة ، وعصف الرعد ، وبرق



الحقول الخضراء في بريدة



البرق، وهطلت الأمطار بغزارة.

كنا قد وصلنا فى هذه الفترة إلى "جسر وادى الرمة" الذى يبلغ طوله ٤٥٠ مترا، وكانت المياه تتدفق منه بشدة وتجرف مايصادفها من صخور وأشجار.

توقفنا عند هذا المكان نستمتع بهذا المنظر الجميل، وكنا نشعر بالبهجة والسرور، وخشينا أن يطول بنا الوقت فتابعنا السير، وهنا بدأت تظهر أشجار النخيل الكثيفة، وقال عبد اللطيف إن هذا النخيل يمتد إلى عدة كيلو مترات حتى نصل إلى بريدة، أما المزارع التى تشاهدونها على طول الطريق فهى شاسعة جدا وتزرع كميات ضخمة من الخضروات والبطيخ والفواكه، ولعلكم تشاهدون هذه الطرق الضيقة التى مُدت فى وسطها للسيارات والمارة والماشية، ولعلكم تشاهدون كذلك هذه الآبار الارتوازية التى تضخ مياهها محركات حديثة، أما شجر الأثل هذا الذى يحيط بالطريق من الجانبين والذى لازمنا من عنيزة فإلى جانب كونه يكسب الطريق منظرا جميلا، فإنه يدفع شر الرمال التى



احد بساتين النخيل الجميلة فى بريدة

تذروها الرياح. وفى أقل من ساعة وصلنا عاصمة القصيم.

وفى طريقنا إلى المكان الذى أُعد لنا بوسط المدينة، كنا نشاهد الحديث والقديم جنبا إلى جنب، تارة شوارع ضيقة على جانبيها بيوت قديمة من الطين واللبن وتارة أخرى شوارع عريضة مسفلتة ومنسقة، وسألنا عبد اللطيف عن هذا التناقض، فقال: لقد كانت بريدة حتى وقت قريب مدينة مسورة بسور قديم وكانت معظم البيوت من الطين، والطرق ضيقة ومتعرجة، ولا تخضع لهندسة أو تنظيم.

أما الآن فقد تطورت بريدة تطورا كبيرا، كما تشاهدون عمارات بالأسمنت المسلح، وشوارع نظيفة فسيحة مسفلتة ولعل أهمها هذا الشارع الذى نقف فيه وهو شارع الخبيب الذى يبلغ طوله نحو ثلاثة كيلو مترات، بعرض أكثر من ثلاثين مترا، ثم هناك شارع الملك فيصل وشارع الصناعة وغيرها. وجميع هذه الشوارع حديثة وتضاء بالكهرباء ليلا، وقد غُرست على جانبيها الأشجار فزادتها جمالا ورونقا.

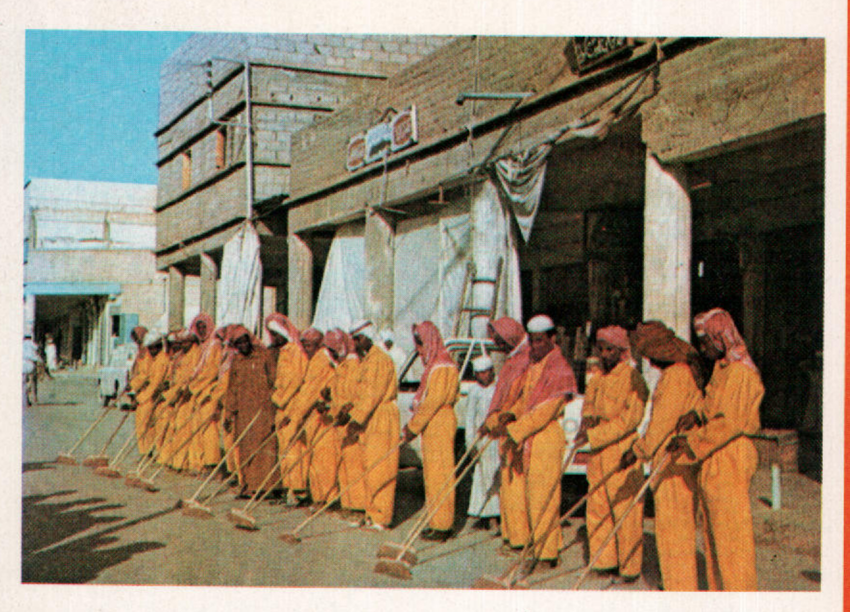


أحد الأحياء السكنية القديمة فى بريدة التى تزخر بالبيوت المبنية بالآجر على الطراز العربى القديم .

بعض معالم الحركة العمرانية الحديثة التى بدأت تغزو أساليب البناء التقليدية فى بريدة .

طلب منا عبد اللطيف بعد ذلك أن نتناول الشاى فى بيته، فوافق الجميع وتوجهنا إلى بيته وهو من البيوت الحديثة مكون من أربعة طوابق وله دَرج من الرخام، وأبواب ونوافذ حديثة، وقد فُرش من الداخل على الطراز الحديث، وأثناء تناول الشاى، وفد إلينا الكثير من شباب بريدة يرحبون بنا ويعرضون علينا خدماتهم، وكان معهم مدير نادى التعاون فى بريدة الذى طلب منا التوجه معه لهذا النادى حيث وضع لنا برنامجا لقضاء يوم كامل بهذه المدينة.

وفى طريقنا للنادى شاهدنا جمال بريدة ومحلاتها التجارية التى تعرض مختلف الأشياء من أدوات منزلية وأقمشة ومصاغ، أما محلات الخضر والفاكهة فكانت على الجانبين مكتظة بمختلف أنواع الفاكهة التى تزرع فى بريدة والتى شاهدنا مثلها فى عنيزة، شاهدنا فى طريقنا كذلك المبانى الحكومية الحديثة من مدارس ومستشفيات ومراكز الشرطة والمطافئ. وعمال النظافة تعمل باخلاص لتظهر المدينة فى أجمل صورها. وقد استرعى نظرنا



عمال النظافة فى كل أنحاء بريدة



كرم الضيافة فى بريدة

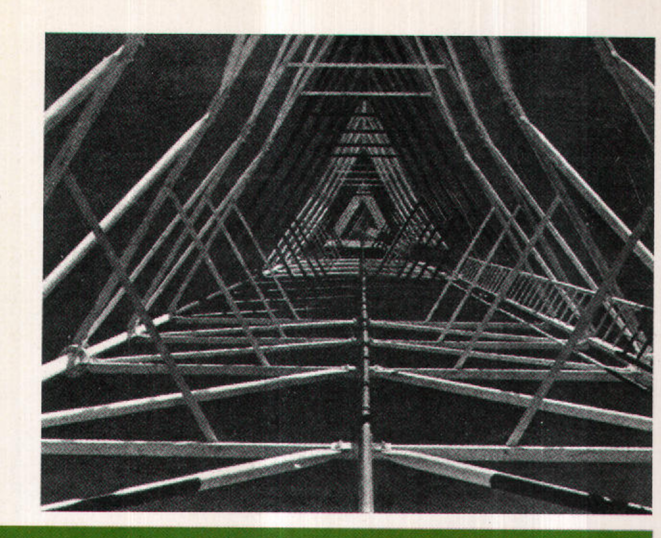
سيارات نقل صغيرة تحمل كل منها جملاً أو اثنين متجهة إلى سوق الإبل الذى يعتبر من أشهر أسواق الإبل فى المملكة.

أخيرًا وصلنا نادى التعاون وهو يشبه إلى حد كبير نادى عنيزة بجميع محتوياته ونشاطاته.

وبعد استراحة قصيرة ذكر لنا مدير النادى أنه قد أعد لنا برنامجا لزيارة محطة التليفزيون ومركز التدريب.

وفى الحال توجهنا إلى محطة التليفزيون وكان فى استقبالنا مدير المحطة الذى أخبرنا أنها افتتحت عام ١٣٨٨ هجرية وانها رابع محطة للإرسال التليفزيونى بالمملكة، ثم بدأنا زيارة الأقسام المختلفة، فشاهدنا مكتبة الأفلام، واستديوهات لإنتاج البرامج المحلية، وقد التقطنا هذه الصورة لمذيع وهو يقدم إحدى الفقرات، وقد شاهدنا أجهزة دقيقة حديثة فى مختلف أرجاء المحطة، وتمنى الكثير منا أن يصبح مهندسًا أو مذيعًا فى مثل هذه المحطات التى يعيش الانسان فيها بين العلم والمرح والموسيقى.

(تنبه أخي القارئ)



لقطة فريدة لبرج تلفزيون القصيم

مذيع فى محطة تلفزيون القصيم ببريدة أثناء تقديم احدى الفقرات

توجهنا بعد ذلك إلى مركز التدريب المهنى التابع لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل، وعرفنا أن فترة التدريب فيه من ١٢ إلى ١٨ شهرا، وبه عدة أقسام لميكانيكا السيارات والخراطة ونجارة الآثاث والبناء والكهرباء، وقد أسهمت منظمة العمل الدولية فى وضع أسس هذا المركز فكان بحق من أحسن المراكز وأحدثها. هذا والعمل فيه حاليا يتم بأيدى سعودية صميمة.

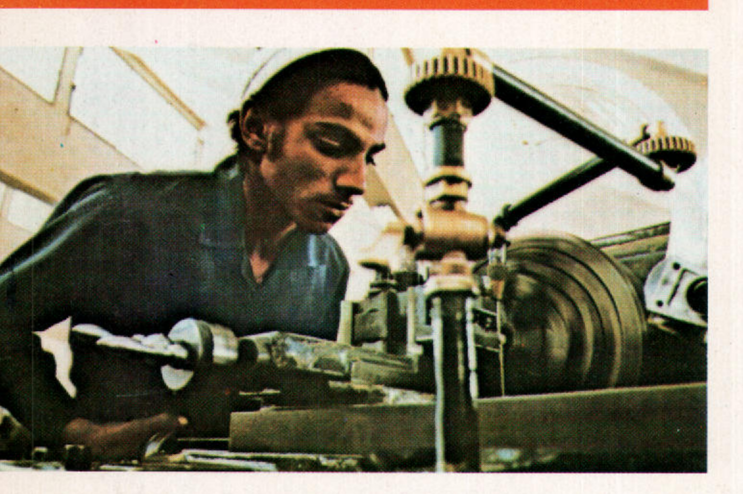
لقد مضى الوقت سريعا فى مدينة بريدة، ولم نشعر بأى تعب أو ملل رغم المجهود الكبير الذى بذلناه فى الزيارات المختلفة وكرم الضيافة فى كل مكان حللنا فيه.

كم كنا نتمنى أن نقضى بهذه المدينة وقتا أطول من هذا، ولكن ارتباطنا بموعد العودة جعلنا نستعد للرحيل.

وفى نفوسنا ذكريات طيبة لكل شبر من أرض القصيم.

وعدنا أخيرا للرياض نردد ونقول:

- هذه هى منطقة القصيم التى حباها الله بأكبر ثروة





داخل مركز التدريب المهنى .. قسم الخراطة

تلاميذ وتلميذات فى عمر الزهور ومعهم المشرفة الاجتماعية فى روضة الاطفال التابعة لمركز الخدمة الاجتماعية .. انها المرحلة الوحيدة التى يسمح فيها بالاختلاط ...



مائيـة جوفيـة ..

- القصيم الذى يشتمل على أكبر مجموعة من الواحات فى وسط الجزيرة العربية متقاربة من بعضها وتزرع زراعات كثيفـة

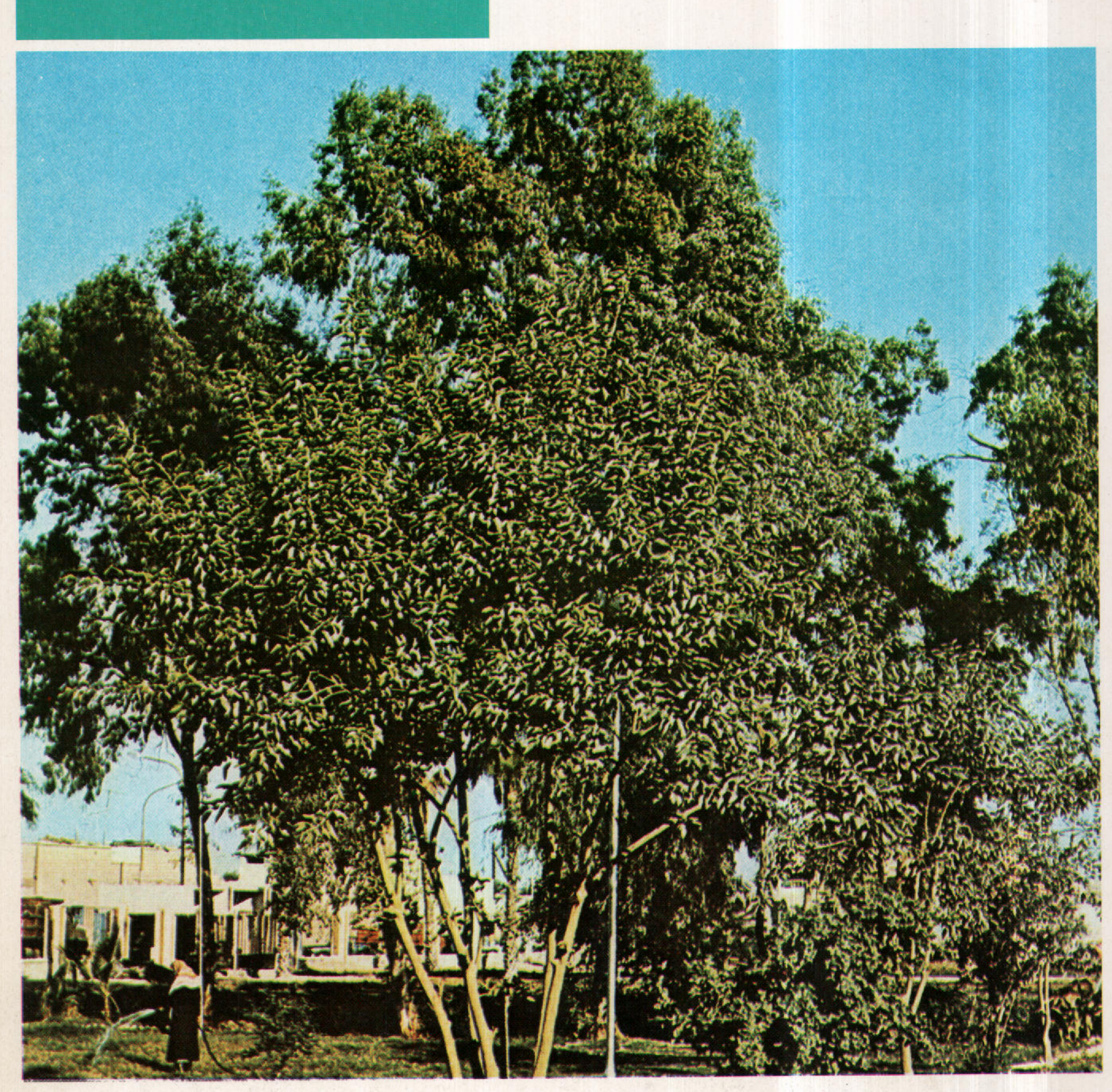
- القصيم الذى تنتهى عنده شبكة كثيفة من الوديان التى تجمع مياهها من مساحات واسعة ، فاغتنت بأعشابها ونباتاتها ومراعيها.

- القصيم الذى يحتل مركزا وسطا فى شبـه الجـزيرة العربيـة ، كما يحتل مركزا وسطا بالنسبة لأقاليم هضبة نجـد .

- القصيم المنطقة الحضارية التى اشتغل معظم سكانه بالزراعة وعملوا بالتجارة وتفوقوا فى الدراسة وحصلوا عـلى أكـبر الدرجـات العـلميـة ..

وحتى نلتقى معكم فى بلد آخر من " سلسلة اعرف بلادك "

نتمنى لكم جميعا كل سعادة وتوفيـق ..



هذه هى منطقة القصيم التى حباها الله بأكبر ثروة مائية وزراعية .

سلسلة اعرف بلادك

حينما ظهرت بالمكتبات قصة كفاح جلالة الملك الراحل عبد العزيز - طيب الله ثراه - تهافت على شرائها الصغار قبل الكبار، وتمنوا جميعا أن يزدادوا معرفة بمدن المملكة التى ورد ذكرها عند توحيد البلاد، ورغبة فى تحقيق هذه الأمنية الغالية، كان لزاما علينا أن نصدر "سلسلة اعرف بلادك"

ونحن إذ نقدم للقراء المجلد الأول الذى يتضمن الحديث عن: الرياض - القصيم - مكة المكرمة - حائل - الطائف - أبها.

نسأل المولى عز وجل أن يهبنا التوفيق لإخراج المجلد الثانى الذى سيتضمن باقى مدن المملكة الهامة.

فإن حققنا هذا الأمل، فهذا هو الرجاء، وإن كان هناك قصور، فإن الكمال لله وحده. والله نسأل أن يعم به النفع، إنه سميع مجيب.

الناشر

